

## الطب النفسي الإيقاعحيوي التطوري (148)

### مبادئ، ومنطلقات التطبيق (2)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD160117.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2017/01/16

السنة العاشرة - العدد: 3426



### مقدمة:

بعد الاطلاع على ما نشر أمس وجدت أن من يمكن أن يستفيد مما نشر بهذه الطريقة هو من كان يتابعنا بانتظام للعشر سنوات الأخيرة، فقررت أن أكتفى الآن بتلك العناوين (والاشكال) الخمسة، مع كافة "الروابط" التي نُشرت، وأن أكف عن عرض ما تبقى بنفس الطريقة احتراماً لوقت القارئ، مع الوعد بتقديم مقتطفات "أو نشرات مجزأة متباعدة بشكل أكثر وضوحاً وتفصيلاً لعله يكون أكثر فائدة، حتى لو كان في ذلك بعض التكرار كما اعتدنا.

كنت أنوى اليوم أن أركز على نشرة واحدة أعرض من خلالها كيفية الاستفادة منها في التطبيق، وهي النشرة بعنوان النزوعات الأولية والعواطف المتولدة منها، وخطورة تشويبهها إلى عكس ما خلقت له، بتاريخ: 5-10-2014، وقد كانت ضمن العناوين والأشكال المقترحة لإكمال نشرة أمس، لكنني وجدت أنها نشرة شديدة الثراء، وجاهزة للتطبيق، ولا يجوز اختزالها مثل ما جرى أمس، فقد عرّضت هذه النشرة فكرة جوهرية متصلة بقراءة الوجدان (الوجدان عموماً ووجدان المرضى أكثر!) من خلال تطور النزوعات الوجدانية والعوامل الأصل المتولدة منها، وكيف ينعج هذا المدخل التطوري الممارس الطبي الآن، مثلاً: مع مريض الاكتئاب أو مريض نوبات الهلع... الخ؟

وسوف أقوم بالرد على هذا السؤال ومثله بدءاً من الأسبوع القادم، لكن دعوني اليوم أقدم شروط الممارسة لهذا النوع من التطبيق كخلفية أساسية لتسليمه أمانة الأداء.

### الأسس المهنية والمهارات اللازمة لممارسة الطب النفسي الإيقاعحيوي التطوري:

أولاً: على كل من يرغب في المشاركة في ممارسة هذا النوع من التطبيق التطوري أن يقرر أن يتعرف عليه من خلال "الممارسة"، و"الإشراف"، و"الوقت"، و"النتائج"، ثم يدعمه أو ينقده أو يطوره بما يمكن: إلى ما يستطيع، وأن يستلهم كل قوى الخير وصانعها ليعينه في مهمته لترجيح كفة الحياة ضد قوى الفناء والتخريب.

ثانياً: تستمر الممارسة والإشراف (بكل مستوياته) (نشرة 2013/3/19) (و) (نشرة 2013/3/24) (طوال مده الممارسة) (وغالباً مدى الحياة)

ثالثاً: لا توجد في هذا العلاج ممارسة فردية، فحتى العلاج المسمى بالعلاج النفسي الفردي ليس فردياً لأنه لا يتم التواصل حسب منظومات هذا الطب النفسي الإيقاعحيوي التطوري إلا بدءاً من حركية وجدل الوعي اليبينشخصي: حيث تجرى الممارسة بين "وعيين" على الأقل، ويجري "نقد النص البشري" تلقائياً على وعيين (على الأقل) وطبعاً: يستحيل أن يقتصر على اثنين حتى لو بدا كذلك تبعاً لفروض امتداد الوعي إلى ما حوله ومن حوله إلى الوعي المطلق "إليه".

الأسس المهنية والممارات  
اللازمة لممارسة الطب النفسي  
الإيقاعحيوي التطوري

على كل من يرغب في  
المشاركة في ممارسة هذا  
النوع من التطبيق التطوري  
أن يقرر أن يتعرفه عليه من  
خلال "الممارسة"،  
و"الإشراف"، و"الوقت"،  
و"النتائج"، ثم يدعمه أو  
ينقده أو يطوره بما يمكن:  
إلى ما يستطيع، وأن يستلهم  
كل قوى الخير وصانعها  
ليعينه في مهمته لترجيح كفة  
الحياة ضد قوى الفناء  
والتخريب

لا توجد في هذا العلاج  
ممارسة فردية، فحتى العلاج  
المسمى بالعلاج النفسي  
الفردي ليس فردياً لأنه لا يتم  
التواصل حسب منظومات هذا  
الطب النفسي الإيقاعحيوي  
التطوري إلا بدءاً من حركية  
وجدل الوعي اليبينشخصي

تجرى الممارسة بين "وعيين"  
على الأقل، ويجري "نقد النص  
البشري" تلقائياً على وعيين  
(على الأقل) وطبعاً: يستحيل  
أن يقتصر على اثنين حتى لو  
بدا كذلك تبعاً لفروض  
امتداد الوعي إلى ما حوله  
ومن حوله إلى الوعي المطلق  
"إليه".

كل من يساهم - فعلاً مهنياً  
يوماً - في هذه العملية  
العلاجية النقدية التشكيلية

التصحيحية هو معالج بالضرورة، مهما كان تخصصه

رابعاً: كل من يساهم - فعلاً مهنياً يومياً - في هذه العملية العلاجية النقدية التشكيلية التصحيحية هو معالج بالضرورة، مهما كان تخصصه، بما في ذلك المرضى المشاركون في العلاج الجمعي وعلاج الوسط وهكذا تتسع دائرة العلاج والمعالجين بقدر اتساع دوائر الوعي "المشارك" في علاج "المواجهة"/"المواكبة" "المسئولية"، وهو اسم العلاج الذي كان بمثابة إرهاصات كل هذا التنظير: **خامساً: تتطلب "المواجهة" قراءة "النص البشري" (= النفسمراضية التركيبية) جنباً إلى جنب مع مواجهة احتمال النص البشري "المعالج" بأقل درجة من الاستبطان والعقلنة، أي دون فحص تأمل ذاتي معطل، وإنما قراءة طبيعية إليه (مثل تسييح الطير)**

**سادساً: تتطلب "المشاركة" حركية الجدل التلقائي بين وعيين فأكثر (نحن) مع احتمال التقصير على الجانبين طول الوقت، لمواصلة التشكيل طول الوقت في دورات إيقاعية طبيعية كما نظمها خالقها.**

**سابعاً: تتطلب "المسئولية" حمل أمانة كل ما نعرف، وما لا نعرف مع احتمال أننا نعرفه دون أن نعرف، مثل الطير أيضاً، وكذلك استلهاهما وتعلما من قوانين التطور، ومن عامة المرضى من عامة الشعب كما سبق أن أشرنا إلى تجربتنا في العلاج الجمعي في "قصر العيني".**

**ثامناً: يقاس نجاح حركية علاج "المواجهة" / "المواكبة" / "المسئولية" بالنتائج العملية في الفعل اليومي، والعلاقات، وامتدادات الوعي، والانتاجية، وليس بمجرد اختفاء الأعراض على حساب مسيرة النمو، وليس بمقياس "نوعية الحياة" المستوردة من ثقافات أخرى أو ما إلى ذلك، ولا بد من التسليم بأنها مقياس صعبة على مستوى الأفراد، لكنها ممكنة بدرجة ما، مع طول الممارسة وأمانة التتبع.**

.....  
ونبدأ من الأسبوع القادم تقديم أمثلة مفصلة لبعض ما جاء في النشرات تفصيلاً مما يعين على التطبيق، بدءاً بالنشرة المشار إليها في هذه المقدمة.

تتطلب "المواجهة" قراءة "النص البشري" (= النفسمراضية التركيبية) جنباً إلى جنب مع مواجهة احتمال قراءة النص البشري "المعالج" بأقل درجة من الاستبطان والعقلنة، أي دون فحص تأمل ذاتي معطل، وإنما قراءة طبيعية إليه (مثل تسييح الطير)

تتطلب "المسئولية" حمل أمانة كل ما نعرفه، وما لا نعرفه مع احتمال أننا نعرفه دون أن نعرفه، مثل الطير أيضاً

يقاس نجاح حركية علاج "المواجهة" / "المواكبة" / "المسئولية" بالنتائج العملية في الفعل اليومي، والعلاقات، وامتدادات الوعي، والانتاجية، وليس بمجرد اختفاء الأعراض على حساب مسيرة النمو، وليس بمقياس "نوعية الحياة" المستوردة من ثقافات أخرى أو ما إلى ذلك

\*\*\* \*\*

مؤسسة علم النفس العربيّة

Arab Foundation Of Psychological Sciences

<http://arabpsynet.com/>

<http://www.arabpsyfound.com/>

الدوريات والاصدارات و المعاجم

مجلات / دوريات

"نفسانيات" - المجلة العربية لعلم وطب النفس

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm>

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=24&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=24&controller=category&id_lang=3)

\*\*\* \*\*

مجلة "بحاؤر نفسية"

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-eJbs.htm>

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=25&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3)